

تدبر القصص الحلقة 41 | علاج الالحاد والتطرف والانحراف

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وها نحن ذا وصلنا
لمحطتنا الاخيرة آآ في هذا البرنامج آآ المبارك الذي اسأل الله عز وجل ان ينفعنا به - 00:00:06
وانى جعلنا به من السعداء في الدنيا والآخرة. واحنا تقريبا مع اه الحلقة التي سيسدل بها الستار على هذا الموسم اه من هذا البرنامج
برنامجه تدبر القصص. واه ان شاء الله يكون باذن الله يعني ده بداية اه ان شاء الله لمواسم اخرى يعني - 00:00:23
فيها الحديث حول هذا الموضوع المهم. بل ان شاء الله بداية لموضوعات اخرى تكون على هذه المنصة الرائدة. آآ منصة هسبريس
وانا اشكر القائمين عليها آآ يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس اشكر القائمين عليها وكل فريق - 00:00:43

على انهم اتحوا لي هذه الفرصة ان يصافح وجهي وجوهكم. وان احنا نجلس مع بعض هذه الجلسات في هذا الشهر الفضيل. وان
شاء الله تتلوها جلسات اخرى ان شاء الله - 00:01:03
حابب اختم آآ البرنامج باشارة لموضوع في منتهى الالهامية الا وهو اه يعني تدبر القصص ودوره في اه حماية الاطفال والشباب
والرجال والنساء حمايتهم من التطرف ومن الالحاد ومن الانحراف وغيرها من الامور - 00:01:13
الحقيقة الموضوع ده موضوع كبير جدا يمكن انا حتى رسالة الدكتوراة بتاعتي اصلا في الموضوع ده والموضوع يعني له يعني
خطوط وخيوط كثيرة ومتشعبه آآ في الحقيقة مش هنقدر نستوفيفها لكن انا هكتفي في الحلقة دي بان انا اشير اشارات واضيء
اضاءات والمح المحات - 00:01:37

لعلها تكون نافعة في هذا الباب في مرة اه جمعني اه لقاء بصديق هو مهتم شوية بتربية الاطفال وبنائهم وكده وقال لي يا دكتور انت
بتزعم ان كل مشكلات الاطفال ممكن تتحل بالقرآن. ممكن تتحل بالقصص القرآني تحديدا - 00:01:56
قلت له اه فقال لي طب ايه رأيك في المشكلة الفلانية؟ فجابت له القصة اللي بتحلها او الصورة اللي بتحلها. ايه رأيك في المشكلة
الفلانية كذا؟ المشكلة الفلانية كذا. قلت له باختصار ربنا لما - 00:02:15

انت في القرآن ما وصفوش بانه دواء. وصفه بانه شفاء الدواء ممكن يشفى او لا يشفى لكن الشفاء حتما يشفى الدواء ممكن يشفى
ويسيب اعراض جانبية لكن الشفاء ما بيسبيش اعراض جانبية. الدواء ممكن يشفى لفترة معينة وبعد كده يرجع الداء تاني - 00:02:26

اه اللي بنسميه الريالبس عندها في الطب لكن في الحقيقة الشفاء بيقضى على المرض نهائيا ما بيرجعش بعد كده. ربنا وصفه انه شفاء
ففيه اللي بنسميه الخصائص الشفية للقرآن الكريم. فيه خصائص وقائية وفيه خصائص علاجية. ازعم ان اي حد عنده مشكلة
سلوكية ومشكلة فكرية - 00:02:43

والقرآن كفيل ان شاء الله بانه يعالجها منها بل ازعم ان القرآن كفيل بانه يقيه هذه المشكلة الفكرية
اه لما نقول الحاد لما نقول تطرف لما نقول انحراف اه انا عندي كتاب اسمه امداد الفؤاد وسلسلة بتتكلم في الباب ده بتتكلم عن مسألة
الالحاد والشبهات تحديدا - 00:03:01

عندى حتى حلقة برضه كنا سجلناها في احدى القنوات الفضائية عن القرآن والالحاد دوره في في معالجة الالحاد لكن ببساطة شديدة
جدا معزم الالحاد اللي موجود في المجتمع بتاعنا النهاردة هو الحاد شهوانى او الحاد نفسي - 00:03:24

الحد شهوانى واحد الدين مضائقه اوى مزعله اوى اصل انا اعايز اشرب خمر براحتي وعايز اعمل براحتي. مش عايز الوجع بتاع حلال وحرام ده او الحاد نفسي هو نشأ في بيئه او في بيت - 00:03:38

كان في حد بيسيء استعمال النصوص الدينية بيعجلها سيف مسلطة على رقاب العباد الرجال يقول لزوجته آلو انت اغضبني
هتبيتي تلعنك الملائكة عشان النبي قال كده في الحديث. طب ما تلعنكش انت ليه - 00:03:51

اي رب ذاك اللي هو يعني يلعن واحدة باتت مظلومة عشان الظالم غضبان النهاردة اللي بيخلني الاست بتقول لجوزها على فكرة ربنا
مش هيقبل منك حاجة وربنا اصلا كل اللي انت بتعمله ده ولا ربنا هيستجيب لك في حاجة ولا يعمل لك حاجة عشان انت ما ما
بتهتمش بنا وما بتعملش. وايه محور الاهتمام؟ اصل انت ما ودتنيش الرحلة الفلانية اصل انت - 00:04:06

الامر الفلاني. هو ربنا على هوانا هو الدين مش على هوانا هذه الاشكالات الكائنة اللي انا بسمها دايما سوء استعمال السلطة الدينية او
الاجتماعية او استعمال النصوص كسيوف مسلطة على رقاب العباد - 00:04:29

اللون للأسف الشديد من من الثيوقراطية اللي كانت موجودة كده في في اوروبا في فترة ما. خلاص الحق الثيوقراطي ده للأسف
الشديد ده بيخلني بعض الناس خارجين عندهم ازمة مع الدين - 00:04:47

عنه اشكال نفسي مع الدين الزوجة اللي زوجها باسم الدين عامل فيها الكلام ده؟ اكيد هيبيقى عندها اشكال معها. الولد اللي اتربي
في بيت الدين بيساء استعماله بالشكل ده. آآآ البنـت اللي دايما كل مشاكلها يتقال لها قال رسول الله. اصل الرسول - 00:05:02

قال اصل الرسول قال البنـت دي ما سمعتش الرسول وهو بيقول لا تكرهوا البنـات فانهن المؤنسات الغاليات البنـت دي ما سمعتش ما
شافتـش الرسول صـلى الله عـلـيه وـسـلـم وـدـخـل عـلـيـه وـكـان قـاعـد عـنـدـه رـجـل اـعـرـابـي فـدـخـل عـلـيـه اـبـنـه فـضـمـه وـقـبـلـه - 00:05:20

وبعدين دخلت بنته فسكت فانكر عليه النبي صـلى الله عـلـيه وـسـلـم. وـاـمـرـه ان يـعـدـل بـيـنـهـمـا حـتـى فـي القـبـلـ بـاـبـي وـاـمـي وـنـفـسـي صـلى الله
عليـه وـسـلـم الشـاهـد ان لـمـ تـيـجيـ تـبـصـ عـلـى الـالـحـادـ كـزـاهـرـةـ هـتـجـدـ اـنـ مـعـزـمـهـ يـاـ اـمـاـ الـالـحـادـ الـاـيـهـ؟ـ يـاـ اـمـاـ الـالـحـادـ الـلـيـ هوـ الشـهـوانـيـ دـهـ يـاـ
اما الـالـحـادـ النـفـسـيـ - 00:05:38

اما نوع تاني من الـالـحـادـ الـلـيـ سـبـواـ الشـبـهـاتـ طـبـ لـمـ نـيـجيـ نـبـصـ عـالـوـحـيـ هـنـجـدـ اـيـهـ سـبـحـانـ رـبـيـ!ـ رـبـناـ وـصـفـ الـقـرـآنـ بـاـنـهـ اـيـهـ قـالـ وـكـذـكـ
اوـحـيـنـاـ الـيـكـ رـوـحـاـ مـنـ اـمـرـنـاـ زـيـ الرـوـحـ الـلـيـ بـتـسـرـيـ فـيـ الجـسـدـ - 00:06:00

الـاـنـسـانـ سـبـحـانـ اللـهـ بـدـوـنـ رـوـحـ بـيـبـقـىـ عـاـمـلـ اـزـايـ؟ـ اـنـاـ باـشـبـهـاـ اـحـيـاـنـاـ بـالـكـهـرـبـاـ لـمـ تـيـجيـ تـمـشـيـ فـيـ الغـسـالـةـ لـمـ عـنـدـكـ لـمـ تـشـغـلـ الدـوـسـةـ
عـلـىـ الـمـارـشـ وـتـشـغـلـ الـعـرـبـيـةـ قـبـلـ ماـ الصـلـاـةـ دـيـ فـيـهاـ هوـ الـاـنـسـانـ كـدـهـ الـاـنـسـانـ بـدـوـنـ بـدـوـنـ الـوـحـيـ لـاـ حـيـاـ وـلـاـ حـرـكـةـ - 00:06:15
الـحـيـاـ وـالـاقـبـالـ عـلـيـهـاـ وـالـحـرـكـةـ فـيـ الـحـيـاـ وـالـاقـبـالـ عـلـىـ الـحـيـاـ بـلـ الـقـرـآنـ بـيـعـمـلـهـ وـمـشـ بـسـ كـدـهـ وـلـكـ جـعـلـنـاهـ نـورـاـ نـهـدـيـ بـهـ مـنـ نـشـاءـ مـنـ
عـبـادـنـاـ.ـ نـورـاـيـ نـورـ لـلـاـنـسـانـ حـيـاـتـهـ بـصـائـرـهـ بـصـائـرـهـ مـنـ رـبـكـمـ فـيـعـمـلـ لـهـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ التـبـصـيرـ وـالـتـصـبـيرـ - 00:06:34

يـخـلـيـهـ يـفـهـمـ الـاـمـورـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ يـقـولـ رـبـيـ سـبـحـانـ وـبـحـمـدـهـ اوـمـنـ كـانـ مـيـتـاـ فـاحـيـنـاـ وـجـعـلـنـاـ لـهـ نـورـاـ يـمـشـيـ بـهـ فـيـ النـاسـ.ـ كـمـنـ مـثـلـهـ
فـيـ الـظـلـمـاتـ لـيـسـ بـخـارـجـ مـنـهـ دـهـ مـسـالـ رـبـنـاـ بـيـضـرـبـهـ لـاـيـهـ؟ـ بـيـضـرـبـهـ لـلـاـنـسـانـ لـمـ الـوـحـيـ يـخـشـ حـيـاـتـهـ - 00:06:55

اهـ مـرـهـ حـصـلـ مـعـ عـالـمـ الـعـلـمـاءـ حـاجـةـ لـطـيـفـةـ جـداـ.ـ وـاحـدـ قـالـ لـهـ اـنـاـ عـنـدـيـ شـبـهـاتـ وـمـشـ عـارـفـ اـيـهـ وـعـلـىـ مـشـارـفـ الـالـحـادـ وـاـنـاـ مـلـحـدـ.ـ قـالـ
لـهـ اـنـاـ عـاـيـزـ مـنـكـ حـاجـةـ وـاحـدـ بـسـ - 00:07:17

قـالـ لـهـ دـهـ شـيـكـ بـعـشـرـ تـلـافـ بـسـ شـرـيـطـ اـنـكـ تـعـمـلـ حـاجـةـ وـاحـدـ خـدـ المـصـحـفـ اـقـرـاهـ مـنـ اوـلـهـ لـاـخـرـهـ اـفـهـمـهـ بـسـ.ـ اـفـهـمـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ لـكـ اـيـهـ
وـبـعـدـ مـاـ تـخـلـصـ الشـيـكـ الـلـيـ عـشـرـ تـلـافـ دـهـ مـنـ حـقـ - 00:07:26

راـحـ عـلـىـ الـلـيـ قـالـ لـهـ عـلـيـهـ بـعـدـ مـاـ خـلـصـ قـالـ لـهـ دـهـ شـيـكـ وـعـشـرـ تـلـافـ مـنـيـ اـنـاـ طـلـعـهـ صـدـقـةـ عـلـشـانـ خـاطـرـ اـنـاـ رـبـنـاـ هـدـانـيـ خـلـصـ
الـكـلـامـ فـيـ اوـقـاتـ كـتـيرـةـ مـشـ مـسـتـعـدـينـ حـتـىـ نـسـمـعـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ اـيـهـ؟ـ يـعـنـيـ نـسـمـعـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ اـيـهـ؟ـ مـشـ مـسـتـعـدـينـ لـهـذـهـ الـبـصـائرـ الـتـيـ جـاءـتـ - 00:07:41

باـخـتـصـارـ شـدـيدـ يـاـ جـمـاعـةـ الـخـيـرـ الـقـرـآنـ دـهـ نـورـ وـرـوحـ.ـ الـقـرـآنـ دـهـ هوـ بـصـائـرـ هوـ رـحـمـةـ الـقـرـآنـ دـهـ هـدـىـ الـقـرـآنـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ
قـبـلـ كـدـهـ فـيـهـ الصـحـةـ وـالـصـلـاحـيـةـ وـالـاـمـانـ وـالـاـتـزـانـ مـاـ فـيـهـوـشـ تـهـوـيلـ وـلـاـ تـهـوـينـ وـلـاـ تـضـخـيمـ وـلـاـ تـقـزـيمـ - 00:07:59

القرآن ما ما بيصنعش انسان عنده افراط ولا عنده تفريط لو احنا ببساطة شديدة جدا فهمنا القرآن تدبرنا القرآن عاملنا بالقرآن هنكون في امان لو فهمنا القرآن تدبرنا القرآن عملنا القرآن هنكون في امان. وخصوصا القصص القرآني. واختتم هذا الموسم - [00:08:19](#) بسؤال حوالين ناس المفروض انهم انحرفوا الخوارج الخارج كان ايه سبب زهورهم؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا على السبب بيقول لنا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وفي رواية لا يجاوز حناجرهم - [00:08:37](#) ويبيقول زلقة به السنتهم. حافظين القرآن زي اسمه كان لهم دوي كدوبي النحل لكن ما كانش بيصل لقلوبهم يعملا به. الكلام ده قاله ابن بطال العالم الاندلسي الكبير. وقالوا النبوي رحمة الله وغيره من الشراح. لدرجة ان - [00:08:55](#) في البرهان قال ذمهم باحكام الفاظه وترك التفهم لمعانيه شوفوا لما لما الناس اهملت معاني القرآن وصلوا لهذا الانحراف. انحراف ايه؟ تطرف هو اللي بيقولوا عليه تطرف بقى. بقى بيستبيحوا دماء الناس ويستبيحوا [00:09:14](#) واموال الناس ويستبيحوا اعراض الناس وهم حافظين الفاز القرآن لكن لما ما فهموش رسالة الله لما ما تدبروهاش لو ما عملوش بها لما تزكتش نفوسهم فكان في هذه النماذج المختلفة للأسف الشديد - [00:09:31](#) عشان كده دايما نقول مرارا وتكرارا يا جماعة الخير قال ربى سبحانه وبحمده واختتم بذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ما فيش ضلال ولا شقاء ما فيش الحاد ما فيش انحراف ما فيش ما فيش شقاء - [00:09:46](#) قال فمن قرأ هداي فمن حفظ هداي فمن زود هداي كل ده جميل قال حتى فمن فهم هدايا ونتبع هداه اتبعه بعد ما فهموا وتدبروا بل ابعد من كده لو حضرتك قلقان على نفسك قلقان على بنتك قلقان على ابنك قال ربى في سورة البقرة فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:10:10](#) يعني الامان العصمة والامان من المخاوف والاحزان. اللي عصمة من الضلال والشقاء لمين لمن اعتنى بمعاني هذا القرآن وخصوصا القص التي فيه لانها تقدم بالنسبة لنا نماذج منظورة نقدر نسلك بالله عليكم - [00:10:32](#) لو واحد تأسى بابراهيم هيبقى متطرف فينحرف هيبقى ملحد لو واحد تأسى بموسى هيكون كده ببساطة شديدة قال هل بلغت؟ اللهم فاشهد. هل بلغت؟ اللهم فاشهد. هل بلغت؟ اللهم فاشهد - [00:10:53](#) لو ان احنا تعاملنا مع القرآن على منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم وفقا واراد ربنا. ولو احنا حقيقة انتفعنا بالقصص كما ينفي ان ينتفع بها ان شاء الله تكون عصمة لنا من كل المخاوف والاحزان وعصمة لنا من كل ضلال وشقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:11:08](#) لي ولكم ولكن. اشكر آآ يعني لكم جميعا لهذه المتابعة الجيدة طوال هذه الحلقات. اشكر لهذه المنصة هذه الفرصة العظيمة التي اتاحتها لنا ولكم. ان شاء الله نسأل الله ان يمد في اعمارنا. وان يبارك في اوقاتنا وآآ اعمال - [00:11:26](#) واياكم ان شاء الله نواصل اللقاء في مواسم قادمة وفي برامج قادمة وحلقات قادمة. آآ سعدت بكم آآ يعني احبكم في الله وتحديدا اهلي واحبابي واخواني في مغاربة المغرب الصغير والمغرب الكبير - [00:11:46](#) في الداخل والمغرب في الخارج وكل العرب لكل المسلمين في كل ارجاء الارض كل عام انت بخير تقبل الله منا ومنكم. نلقاءكم على خير باذن الله. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:12:06](#)